

إسهام الأسدي في الكشف عن المفردات العربية في اللغات البلقانية

د. محمد م. الأرنؤوط

جامعة اليرموك

يُعتبر وجود المفردات العربية في اللغات البلقانية من الجوانب المهمة المتعلقة بانتشار الإسلام في البلقان بعد الفتح العثماني لهذه المنطقة من أوروبا. فقد كانت اللغة العثمانية في حد ذاتها مشبعة بالمفردات العربية حين انتقلت إلى البلقان، كما أن انتشار الإسلام هناك أدى فيما أدى إلى تقبل كثير من المفردات العربية التي تتعلق بالدين والحضارة الجديدة. وقد سبق أن تعرضنا إلى هذا الموضوع سواء فيما يتعلق بوجود هذه المفردات في لغة معينة^(١)، أو باستعمال هذه المفردات في نتاج كاتب بعينه^(٢). أما في هذا البحث فيقتضينا الواجب أن نشير إلى دور ريادي لكاتب موسوعي من حلب في الكشف عن المفردات العربية في اللغات البلقانية بشكل عام، وذلك بمناسبة صدور "موسوعة حلب المقارنة".

مثل صدور "موسوعة حلب المقارنة" للمرحوم محمد خير الدين الأسدي (١٩٠٠ - ١٩٧١) بأجزائها السبعة، التي تشمل حوالي ٣٥٠٠ صفحة من القطع الكبير خلال (١٩٨١ - ١٩٨٨)^(٣) حدثاً ثقافياً مهماً في حلب بشكل عام نظراً للقيمة الكبيرة لهذا العمل الموسوعي المهم ونظراً للظروف الخاصة التي أحاطت بحياة المؤلف ووفاته^(٤).

ومع أن فكرة الموسوعة كانت في البداية أقرب إلى المعجم الذي يهدف إلى الكشف عن جذور اللهجة الحلبية وأصولها إلا أن ثقافة المؤلف الموسوعية حوّلت هذا العمل اللغوي إلى موسوعة أنتوغرافية شاملة، إذ أصبحت تشمل أسلوب أهل حلب بما فيه من استعارات ومجازات وتوريات، والأمثال والحكم والحكايات والنوادر والشتائم والحيل، ومراسيم الأفرح والأتراح والمواويل والعادات والتقاليد والخرافات والاعتقادات لأهل حلب، وأنواع الأطعمة والأشربة والحارات والأسواق والخانات في حلب، والقبائل الضاربة في أرياضها، ونبذ عن الأعلام فيها... إلخ^(٥).

وفيما يتعلق بالهدف الأصلي من هذا العمل الموسوعي، أي الكشف عن جذور لهجة حلب وأصولها، نجد أن المؤلف يحرص على التوقف عند كل مفردة من مفردات اللهجة الحلبية ليوضح أصلها العربي أو غير العربي (السرياني، الفارسي، التركي، الكردي، الإيطالي.. إلخ)، وإذا كانت المفردة عربية فيحرص في هذه الحالة على تتبع انتقالها إلى اللغات الأخرى. ومن هذه اللغات الأخرى التي يركز عليها المؤلف باستمرار نجد اللغات البلقانية (اليونانية، والألبانية، والبلغارية، والقرواطية والرومانية).

وبفضل هذا الحرص المتواصل أمكن للأسدي في هذا العمل الموسوعي أن يكشف عن كثير من المفردات العربية التي انتقلت إلى اللغات البلقانية المذكورة. وبالاستناد إلى هذا يمكن القول إن الأسدي كان من الباحثين العرب الرواد الذين اهتموا بهذا الموضوع على هذا المستوى، إذ إنه على حد معلوماتنا قد سبق الآخرين في التوصل إلى هذه النتائج التي سجلها في موسوعته.

ومن الطبيعي هنا أن يتم التساؤل عن الدوافع التي أدت للأسدي أن يهتم بهذا الشكل بتتبع المفردات العربية في اللغات البلقانية، أو عن الوسائل والمصادر التي اعتمد عليها. وللأسف فإن الموسوعة، كما سنرى، ينقصها الذيل وثبت المصادر،

ولذلك تبدو لنا هنا بعض الدوافع والوسائل التي قد تكون أثرت منفردة أو مجتمعة في الأسدي لإنجاز هذا العمل الريادي.

١- روح الريادة:

إذا أخذنا بعين الاعتبار الدراسات والكتب الأخرى التي نشرها الأسدي، أو التي لا تزال مخطوطة، يبدو لنا أن أهم ميزة تجمع هذه الأعمال هي الريادة. ففي أول كتاب له "قواعد الكتابة العربية" (حلب ١٣٤١هـ) أراد أن يتوخى "سهولة العبارة من القواعد والتطبيقات وجمع الأحكام بطريقة عصرية"^(٦)، ويخصص الكتاب الثاني "يا ليل" (حلب ١٩٥٧) بكامله لتوخي أصل هذه العبارة الشائعة لدى العرب حتى يصل إلى تفسيره الخاص، ويؤكد ريادته العلمية حين ينشر كتابه الثالث أيضاً حول اسم مدينته "حلب- الجانب اللغوي من الكلمة" (حلب ١٩٥١). وفي الواقع أن هذه الريادة للأسدي لا تبدو في مجال البحث فقط بل في مجال الشعر أيضاً. فحتى حين كتب الشعر ونشر ديوانه الأول "أغاني القبة" (حلب ١٩٥١) كان من الرواد لما أصبح يسمى لاحقاً "قصيدة النثر"^(٧).

وهكذا فإن هذه الروح الريادية تبدو بشكل أوضح في "موسوعة حلب"، حيث سبق الباحث الآخريين في كثير من الأمور، وليس في الكشف عن المفردات العربية في اللغات البلقانية فقط^(٨).

٢- الأصل:

مع أن كاتب سيرته عبدالفتاح رواس قلججي لا يشير من قريب أو من بعيد إلى أصل الأسدي نجد لدينا في "موسوعة حلب" بعض الإشارات المهمة التي تركها لنا الأسدي نفسه. ففي حديثه عن "أسدي" يذكر المؤلف، أو يجدها مناسبة ملائمة لكي يذكر، أن جده كان "إنكشارياً من أوروبا"^(٩)، وفي موضع آخر حين يتحدث عن جده يذكر الأسدي بنوع من التندر: "وكأني بجدي الحلبي، إن صح

أنني حربي، يخرج...^(١٠). وعلى الرغم من أن هذه الإشارات تشير بوضوح إلى أصل الأسرة إلا أنها لا تكشف بوضوح كاف عن موطن الأسرة الأصلي. وبعبارة أخرى قد يكون الموطن الأصلي للأسرة ألبانيا أو مقدونيا أو بلغاريا، ولكن هنا ما يجعلنا نميل إلى ألبانيا لاهتمام الأسدي الكبير باللغة الألبانية. ففي تتبعه للمفردات العربية في اللغات البلقانية، كما سترى لاحقاً، نجد أن اهتمام الأسدي ينصب بشكل رئيسي على اللغة الألبانية وذلك على حساب اللغات البلقانية الأخرى.

٣ - الوسط المكاني:

تتميز حلب نظراً لموقعها في تقاطع الطرق المهمة، التي تربط بين شمال العراق والشام وتركيا والبلقان، بوجود خليط من الأديان والشعوب فيها خلال العصر العثماني وبخاصة في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. ففي حلب نجد أولاً المسلمين والمسيحيين واليهود، في أحياء منفصلة، ونجد من الشعوب العرب والأتراك والألبان والشركس والسريان والأرمن والأكراد والغجر وغيرهم^(١١). وإذا كانت معرفة الأسدي للغة التركية ومخالطته للأتراك في هذا الوسط من الأمور العادية فإنه مما يلفت النظر بالنسبة إلى موضوعنا احتكاك الأسدي بالألبان واللغة الألبانية، فقد كانت حلب أيضاً محلاً لإقامة المهاجرين الألبان الذين يأتون من بلادهم ومكاناً لإرسال المنفيين الألبانيين من قبل السلطات العثمانية^(١٢). وحول هؤلاء نجد معطيات مهمة في موسوعة الأسدي إذ يحدثنا عن وصولهم إلى حلب وعن أزيائهم ومآكلهم وحتى عن أمثالهم^(١٣). وإذا أخذنا كل هذا بعين الاعتبار لا يعد من المستغرب تركيز الأسدي على اللغة الألبانية إذ إنها تأتي في المركز الأول حين يتعرض للمفردات العربية في اللغات البلقانية. وبعبارة أخرى تبدو معرفة الأسدي بالمفردات العربية في اللغة الألبانية أكثر بكثير من معرفته ببقية اللغات.

٤ - المنهج العلمي:

كان الأسدي، كما يقال، يغادر حلب إلى مدينة أخرى سعياً وراء كلمة أو عبارة، وعلى الرغم من وضعه المادي الصعب فقد كان يصبر على القيام بجولات علمية على مختلف البلدان ليسعى فيها إلى البحث عما يهيمه من أمور علمية، وإلى اللقاء مع العلماء والباحثين، وإلى التردد على المكتبات القديمة والعامة. وهكذا نعرف الآن أنه قد قام بجولتين علميتين إلى تركيا، الأولى في سنة ١٩٤٧ والثانية في سنة ١٩٤٨، حيث زار أهم المكتبات في قونية وبورصة وإستنبول وغيرها. وبالإضافة إلى هذا فقد قام الأسدي برحلة خاصة إلى بلاد البلقان زار فيها عن طريق تركيا بلغاريا ويوغسلافيا ورومانيا خلال ١٩٥٦^(١٤).

وليس من المستبعد هنا أن تكون هذه الزيارة للبلقان والاحتكاك مع الشعوب البلقانية قد لفتت انتباه الأسدي إلى وجود المفردات العربية في اللغات البلقانية وإلى الاهتمام بهذا الموضوع لاحقاً.

٥ - الثقافة الواسعة:

تميز الأسدي منذ مطلع شبابه بنهم كبير للقراءة وجمع الكتب، ولذلك فقد توصل في وقت مبكر إلى تكوين مكتبة غنية حتى إن طرزي خصها بالذكر في كتابه "خزائن المكتبة العربية في الخافقين"^(١٥). وقد ضُمَّت هذا المكتبة لحاجة صاحبها ولأهميتها إلى دار الكتب الوطنية في حلب سنة ١٩٤٦^(١٦). إلا أن الأسدي سرعان ما بدأ في تكوين مكتبة أخرى بعد ١٩٤٦، وأصبحت هذه المكتبة "بما حوت من كتب متنوعة شاهدة لصاحبها بالثقافة الموسوعية"^(١٧). ولا شك أن مكتبة بهذه الأهمية كانت تساعد صاحبها على إنجاز العمل في هذه الموسوعة الكبيرة التي بدأها في مطلع الخمسينات. وهناك ما يشير بالفعل إلى أن الأسدي قد ترك لآخر الموسوعة قائمة طويلة بالمصادر العربية والأوروبية التي استفاد منها

لإنجاز هذا العمل والتي تحتوي على ٣٠٠ مصدر^(١٨). وقد سجل الأسدي نفسه في المقدمة أنه قد ضم إلى عمله "ذيل فوات موسوعة حلب" وثبت المصادر في الآخر^(١٩)، إلا أنه لم يتم العثور لا على الذيل ولا على ثبوت المصادر^(٢٠). وبعبارة أخرى فإن وجود هذا الثبوت كان يمكن أن يساعد كثيراً في التعرف على طبيعة المصادر التي استفاد منها الأسدي، وفي التحقق من الوسائل التي مكنته من الكشف عن المفردات العربية في اللغات البلقانية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأسدي كان يتقن التركية بحكم النشأة، بالإضافة إلى معرفته بعدة لغات أخرى. إن هذه المعلومة مهمة هنا لان الأسدي يعتبر التركية صلة الوصل بين العربية واللغات البلقانية. وبعبارة أخرى إن الأسدي في موسوعته يبرز دائماً دور التركية في نقل أو انتقال المفردات العربية إلى اللغات البلقانية، أي أن الأسدي لا يشير أو لا يعترف بإمكانية الانتقال المباشر لبعض هذه المفردات إلى اللغات البلقانية، فمع انتشار الإسلام في البلقان انتشرت في بعض الأوساط اللغة العربية، حيث أصبحت لغة من لغات العلماء المثقفين^(٢١) ولغة من اللغات التي تعلم في المدارس، إلى ذلك الحد الذي لا ينفى إمكانية الاحتكاك أو التواصل المباشر بين العربية واللغات البلقانية هناك^(٢٢).

إما فيما يتعلق باللغات البلقانية نفسها فنلاحظ أن الأسدي في موسوعته يقتصر على اليونانية والبلغارية والألبانية والقرواطية والرومانية فقط. ومما يلفت النظر هنا أن الأسدي يختار واحدة فقط من لغات يوغسلافيا، أو من اللغات اليوغسلافية، ألا وهي القرواطية. وفي الواقع أن هناك عدة لغات يوغسلافية أخرى كالصربية والمكدونية والسلوفينية لا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار. ويبدو أن الأسدي يعتبر، بالاستناد إلى مصادره المكتوبة أو الشفوية، أن المسلمين في البوسنة هم من الكرواتيين ويتحدثون اللغة الصربية^(٢٣)، بينما هم يُعتبرون في يوغسلافيا شعباً مستقلاً عن الصربيين والكرواتيين وإن كانوا يتحدثون اللغة المشتركة

(الصربوكرواتية)^(٢٤). وإذا اعتبرنا على كل حال أن الكرواتية لغة منفصلة، كما اعتبرها الأسدي، فإن الصربية بدورها تحتوي على عدد كبير من المفردات العربية، وكان الأجر بالأسدي أن يشير إلى هذه اللغة وإلى اللغة المكدونية، التي تختزن بدورها عدداً لا بأس به من المفردات العربية.

ومن حيث الترتيب بين هذه اللغات يُلاحظ أن الأسدي ذكر أكبر عدد من المفردات العربية في اللغة الألبانية ثم في البلغارية والقرواطية (الكرواتية) والرومانية واليونانية. إلا أن هذا لا يعني بالضرورة التسليم بما قدمه الأسدي؛ إذ إنه أغفل الكثير من المفردات العربية في لغة بعينها أو في بقية اللغات البلقانية، ففي كثير من الأحيان يحدث أن يشير الأسدي إلى مفردة عربية في الألبانية فقط، بينما تكون هي شائعة في الصربوكرواتية (اليوغسلافية) أيضاً، أو أنه يشير إلى مفردة عربية أخرى في البلغارية فقط بينما تكون معروفة ومستعملة في الألبانية واليوغسلافية أيضاً. ولأجل هذا رأينا من المفيد أن نشير في الهوامش إلى هذا النقص الذي يرد أحياناً في تتبع الأسدي للمفردات العربية في اللغات البلقانية:

* آلة:

استمدت التركية "آلت".

واستمدت القرواطية من التركية "آلت" فقالت alat^(٢٥).

* إبريق:

من العربية عن الفارسية وتخلى الفرس عن لفظه الفارسي (إبريز). وجرى الأتراك الفرس وقالوا: إبريق. واستمدت البلغارية الإبريق من التركية فقالت ibrik^(٢٦).

* إثبات:

استمدت التركية "إثبات".

استمدت الألبانية من التركية "إثبات" فقالت icpati^(٢٧).

* إذن:

استمدت التركية "إذن".

واستمدت الألبانية الإذن من التركية فقالت: izen^(٢٨).

* أذية:

استمدت الألبانية: التركية "أذيت".

واستمدتها الألبانية من التركية فقالت ezgiet^(٢٩).

* إمام:

استمدتها اليونانية من التركية فقالت: imamis.

والألبانية فقالت imam^(٣٠).

* أمان:

سرت كلمة "أمان" من التركية إلى الرومانية فقالت: aman، ومثلها الألبانية

فقالت: aman^(٣١).

* أمانة:

استمدت التركية "أمانت".

واستمدتها الألبانية من التركية فقالت amanet^(٣٢).

* إن شا الله:

استمدت الألبانية "إن شا الله" الطلبيية من اللغة التركية فقالت ishalla^(٣٣).

* إنسان:

استمدتها الألبانية من التركية فقالت insani^(٣٤).

* مشتري:

استمدت التركية "مشتري".

ومنها الرومانية الحديثة فقالت mouchteriyou.

ومنها اليونانية الحديثة moustaeris^(٣٥).

* استعفاء:

واستمدت الألبانية الاستعفاء فقالت istifa^(٣٦).

* أسير:

استمدتها الألبانية من التركية فقالت jesir^(٣٧).

* إقرار:

استمدت الألبانية من التركية "إقرار" فقالت ikrar^(٣٨).

* إكرام:

استمدت التركية "إكرام".

واستمدتها من التركية الألبانية فقالت: iqram^(٣٩).

* بركة:

استمدت التركية والفارسية "بركت".

وكذلك الألبانية فقالت bereqet^(٤٠).

* جامع:

استمدتها من التركية الألبانية فقالت: xhami^(٤١).

* جاهل:

استمدت التركية "جاهل" و"جهلا".

واستمدت الألبانية من التركية "جاهل" فقالت hkahil^(٤٢).

* جنة:

استمدت الألبانية من التركية الجنة فقالت: xhenet^(٤٣).

* جهنم:

استمدتها التركية وسائر الأمم الإسلامية.

واستمدتها الألبانية من التركية فقالت: xehenem^(٤٤).

* جواب:

استمدتها التركية.

واستمدتها الألبانية من التركية فقالت: xhevap^(٤٥).

* حاشا:

استمدتها التركية.

واستمدتها الألبانية من التركية فقالت: hasha^(٤٦).

* حب:

استمدت التركية "حب" و"حبوب".

واستمدتها الألبانية فقالت: hap^(٤٧).

* **حبس:**

استمدت الألبانية كلمة الحبس من التركية فقالت: haps^(٤٨).

* **حد:**

استمدت التركية "حد" و"حدود".

واستمدت الألبانية الحدود من التركية فقالت: hudud^(٤٩).

* **حرام:**

استمدت التركية والفارسية "حرام".

واستمدتها الألبانية فقالت: haram بمعنى "العاهر"^(٥٠).

* **حركة:**

استمدت التركية "حركت" وكذا الفارسية.

واستمدتها الألبانية فقالت: Hereqet^(٥١).

* **حساب:**

استمدتها التركية.

واستمدتها من التركية الألبانية فقالت: hasap^(٥٢).

* **حسرة:**

استمدت التركية "حسرت".

واستمدتها الألبانية من التركية فقالت: hasret^(٥٣).

*** حق:**

استمدت التركية "حق" بمعنى الثمن واستمدت القرواطية منها فقالت: بمعنى أجر العامل، ومثلها الألبانية فقالت: hak^(٥٤).

*** حكومة:**

استمدت التركية "حكومة" و"حكومات".
واستمدت "الحكومة" الألبانية من التركية فقالت: hyqymet^(٥٥).

*** حكيم:**

أطلقوها على الطبيب مجازة للأترك.
واستمدت الألبانية من التركية فقالت: heqim^(٥٦).

*** حلوى:**

استمدتها الألبانية من التركية فقالت: hallva^(٥٧).

*** حمال:**

استمدت التركية "حمال".
واستمدتها الألبانية من التركية فقالت: hamall^(٥٨).

*** حمام:**

استمدت التركية "حمام" وكذا الفارسية.
واستمدت الألبانية من التركية فقالت: hamam^(٥٩).

*** حيلة:**

استمدت التركية "حيلت".

واستمدت الألبانية من التركية الحيلة فقالت hile^(٦٠).

*** خادم:**

استمدت التركية "خادم علم شريف" و"خادم جامع".

واستمدت الألبانية من التركية الخادم فقالت hadum^(٦١).

*** خاطر:**

استمدت التركية "خاطر" و"خاطرة".

واستمدتها من التركية فقالت: hater^(٦٢).

*** خبر:**

استمدت التركية "خبر" و"أخبار".

واستمدت القرواطية "خبر" من التركية فقالت: haber.

ومثلها الألبانية فقالت haber^(٦٣).

*** خدم:**

استمدت التركية "خدمت".

ومنها استمدت الألبانية فقالت: hyzmet^(٦٤).

*** خردل:**

استمدت التركية اسمه من العربية فقالت "خردل" و"خردال".

واستمدته الألبانية من التركية فقالت: hardall^(٦٥).

*** خزنة:**

استمدت التركية "خزنة".

واستمدتها الرومانية والقرواطية أيضاً: hazna^(٦٦).

*** خزينة:**

استمدت التركية "خزينة".

واستمدتها الألبانية من التركية: hazen^(٦٧).

*** خصم:**

استمدت التركية "خصم" و"خصوم".

واستمدت الألبانية من التركية فقالت: hasm^(٦٨).

*** خمّن:**

استمدت التركية "تخمين".

واستمدت الألبانية التخمين من التركية فقالت: tamin^(٦٩).

*** خير:**

استمدت التركية "خير" و"خيرى".

واستمدتها الألبانية فقالت: hair^(٧٠).

*** دنيا:**

استمدتها التركية.

واستمدتها الألبانية فقالت: dyrnia^(٧١).

*** رجاء:**

استمدت التركية "رجا".

واستمدت الألبانية "رجا" من التركية فقالت: rixha بمعنى التوسل^(٧٢).

*** زمان:**

استمدت التركية "زمان" و"أزمان".

واستمدت اليونانية الحديثة الزمان من التركية فقالت: zamani.

ومثلها الألبانية فقالت: zaman^(٧٣).

*** ساعة:**

استمدت التركية "ساعت" للزمن وأداته.

واستمدت القرواطية من التركية فقالت: sahat.

ومثلها الألبانية فقالت: sahat^(٧٤).

*** سبب:**

استمدت التركية "سبب" و"أسباب".

واستمدت الألبانية من التركية "سبب" فقالت: sebeb^(٧٥).

*** سلام:**

استمدت الأمم الإسلامية كلها السلام الشرعي فقالت: السلام عليكم، ومثلها

الألبانية عن التركية فقالت: selamet^(٧٦).

*** سلطان:**

استمدت التركية "سلطنت" ومثلها الفارسية.

واستمدت الألبانية من التركية فقالت: salleanet بمعنى الأبهة^(٧٧).

* سنة:

استمدت التركية من العربية "سنة" و"سنين" و"سنوى".

واستمدتها الألبانية من التركية فقالت: sende^(٧٨).

* شر:

استمدتها الألبانية من التركية فقالت: sherr بمعنى الخبث والخداع^(٧٩).

* شرط:

استمدت التركية "شرط" و"شروط".

واستمدت الألبانية من التركية فقالت: shart^(٨٠).

* شكر:

استمدت التركية "شكر" و"شكرا" و"شكري".

واستمدت الألبانية من التركية "شكر" فقالت: shyqur^(٨١).

* شيطان:

استمدت التركية والفارسية "شيطان".

ومنها الألبانية فقالت: sheitan^(٨٢).

* صباح:

استمدت التركية "صباح" وسمّت ذكورها "صباح".

واستمدت الألبانية من التركية فقالت: sabah^(٨٣).

* صبر:

استمدت التركية "صبر" و"صابر".
واستمدت الرومانية من التركية الصبر فقالت: **saber**
ومثلها الألبانية فقالت: **saber**^(٨٤).

*** صبي:**

استمدت التركية "صبي".
واستمدتها الألبانية من التركية فقالت: **sabi**^(٨٥).

*** صدف:**

استمدت التركية "صدف" و"أصداف".
ومنها الألبانية فقالت: **sedef**^(٨٦).

*** صنعة:**

استمدت التركية "صنعت" و"صناعت".
واستمدت الألبانية من التركية الصنعة فقالت: **zanate**^(٨٧).

*** ضعيف:**

استمدت التركية "ضعيف".
واستمدته الألبانية من التركية فقالت: **zahif** بمعنى المريض^(٨٨).

*** طاقة:**

استمدتها التركية فقالت: "طاقت".
واستمدتها الألبانية من التركية فقالت: **takat**^(٨٩).

*** طمع:**

استمدت التركية "طمعكار".

واستمدت الألبانية الطمع من التركية فقالت: tamah^(٩٠).

*** عادة:**

استمدت التركية "عادة" و"عادات".

ومنها الألبانية فقالت: adet^(٩١).

*** عذاب:**

استمدت التركية "عذاب".

واستمدت الألبانية العذاب من التركية فقالت: gazez^(٩٢).

*** عقرب:**

استمدت التركية "عقرب".

واستمدتها القرواطية من التركية فقالت: jakrep.

ومثلها الألبانية فقالت: hagrep^(٩٣).

*** تعليم:**

استمدت التركية "تعليم" و"تعليمات".

واستمدت الألبانية "تعليم" من التركية فقالت: talim.

بمعنى تدريب الجند^(٩٤).

*** عمر:**

استمدت التركية "عمر" ومثلها الفارسية.

واستمدت الألبانية "عمر" من التركية فقالت: ymer^(٩٥).

*** عناد:**

استمدت التركية والفارسية "عناد".

واستمدت القرواطية "عناد" من التركية فقالت: inad.

ومثلها الألبانية فقالت: inad^(٩٦).

*** غيرة:**

استمدت التركية "غيرت".

واستمدت الألبانية "غيرت" من التركية فقالت: gajret^(٩٧).

*** فقير:**

استمدت التركية "فقرا" واستعملتها صفة للمفرد.

واستمدتها الألبانية من التركية فقالت: fakir^(٩٨).

*** فلان:**

استمدتها التركية مفتوحة الفاء غالباً.

واستمدتها الألبانية من التركية فقالت: filan^(٩٩).

*** قبة:**

استمدت التركية "قبة" و"قبة لي".

واستمدتها الألبانية من التركية فقالت: kube^(١٠٠).

*** قاتل:**

استمدت التركية "قتل" و"قاتل".

واستمدت الألبانية "قاتل" من التركية فقالت: katil^(١٠١).

*** قربان:**

استمدتها التركية.

واستمدت القرواطية القربان من التركية فقالت: kurban.

ومثلها الألبانية فقالت: kurban^(١٠٢).

*** قرعة:**

استمدت التركية "قرعت".

واستمدت الألبانية من التركية "قرعة" فقالت: kura^(١٠٣).

*** قساوة:**

استمدت التركية "قساوت" و"قساونلي".

واستمدت الألبانية القساوة من التركية فقالت: kasavet^(١٠٤).

*** قصاب:**

استمدت التركية "قصاب" و"قصا بخانة".

واستمدت الرومانية من التركية القصاب فقالت: casap.

ومثلها الألبانية فقالت: kasap^(١٠٥).

*** قصد:**

استمدت التركية "قصد".

واستمدت الألبانية القصد من التركية فقالت: kast^(١٠٦).

* قلب:

استمدت التركية والفارسية "قلب".

واستمدت الألبانية القلب من التركية فقالت: kallp^(١٠٧).

* قلم:

استمدت التركية والفارسية "قلم" و"أقلام".

واستمدت الألبانية القلم من التركية فقالت: kalem^(١٠٨).

* قهر:

استمدت التركية "قهر" بمعنى الغلبة.

واستمدت الألبانية القهر من التركية فقالت: kahe^(١٠٩).

* قماش:

من العربية المولدة في العهد العباسي.

استمدتها التركية من العربية.

ومنها اليونانية الحديثة فقالت: koumaci^(١١٠).

* قوة:

استمدت التركية "قوت" و"قوتلي".

واستمدتها الألبانية من التركية فقالت: kyvet^(١١١).

*** قيمة:**

استمدت التركية "قيمت".

واستمدت الألبانية القيمة من التركية فقالت: kymet^(١١٢).

*** كافر:**

استمدتها الأمم الإسلامية كلها.

حرفتها التركية زيادة عن اللفظ العربي فقالت "كاور" و"كاوو".

استمدتها الرومانية من التركية فقالت: ghour

ومثلها الألبانية فقالت: kaurr^(١١٣).

*** ما شاء الله:**

استمدت التركية "ماشأ الله".

واستمدتها الرومانية من التركية فقالت: machale^(١١٤).

*** محبة:**

استمدت التركية "محبت".

واستمدتها الألبانية من التركية فقالت: muhabet^(١١٥).

*** محك:**

استمدت التركية المحك وقالت "مهنك".

واستمدت الرومانية من التركية فقالت: mehenquiyou^(١١٦).

*** محلة:**

استمدت التركية "محلث".

واستمدتها الرومانية من التركية فقالت: mahala.

ومنها القرواطية فقالت: mahal.

ومثلها البلغارية فقالت: makhala.

ومثلها الألبانية فقالت: mahalle.

ومثلها اليونانية فقالت: makhalas^(١١٧).

* مخزن:

استمدت التركية "مخزن" و"مخزنجي".

ومن التركية استمدت اليونانية فقالت: maghazi^(١١٨).

* مخصص:

استمدت التركية "مخصص".

واستمدتها اليونانية فقالت: makcous^(١١٩).

* مرض:

استمدت التركية "مرض"، "أمراض" (بلفظ الضاد ظاء).

واستمدت الرومانية من التركية المرض فقالت: meuraz^(١٢٠).

* مرهم:

في التركية "مرهم" و"ملهم".

واستمدت الألبانية من التركية فقالت: mehlem^(١٢١).

*** مزاد:**

استمدتها التركية "مزاد" و"مزالق".

واستمدتها الرومانية من التركية فقالت: mezat^(١٢٢).

*** مسافر:**

استمدتها التركية واستعملتها بمعنى الضيف.

واستمدت الرومانية المسافر بمعنى الضيف من التركية فقالت: musafir^(١٢٣).

ومثلها اليونانية فقالت: moucafiris^(١٢٤).

*** مسخرة:**

استمدت التركية "مسخرة" و"مسخرجي".

واستمدت الرومانية من التركية "مسخرة" فقالت: mascara^(١٢٥).

*** مسكين:**

وفي التركية "مسكين".

واستمدتها الرومانية من التركية فقالت: meschin^(١٢٦).

*** مشعل:**

استمدت التركية "مشعل" و"مشعلة".

واستمدته الرومانية من التركية فقالت: masala.

ومثلها القرواطية فقالت: machala^(١٢٧).

*** مشمع:**

استمدت التركية "مشمع" وحرفتها وقالت "موشامبه".
واستمدت اليونانية المشمع من التركية فقالت: moucammas.
ومتلها الرومانية فقالت: mouchama.
ومتلها الألبانية فقالت: myshama^(١٢٨).

*** معرفة:**

استمدت التركية "معرفة" و"معرفة".
واستمدتها الرومانية من التركية فقالت: marafet.
ومتلها اليونانية فقالت: marafet بمعنى الواسطة والحيلة^(١٢٩).

*** مفتي:**

استمدت التركية "مفتي" و"مفتيك".
واستمدت الرومانية من التركية فقالت: mufti^(١٣٠).

*** مفلس:**

استمدت التركية "مفلس" و"مفسلان".
واستمدتها الرومانية من التركية فقالت: moflus^(١٣١).

*** مقص:**

استمدته التركية وقالت "مقص" وسمت من يفصل الثياب "مقاصدار".
واستمدت القرواطية من التركية فقالت: makaze^(١٣٢).

*** ملك:**

استمدت التركية من العربية رأساً "أملاك".

واستمدت البلغارية الأملاك من التركية فقالت: emliak^(١٣٣).

*** مملكة:**

استمدت التركية "مملكة" و"ممالك".

واستمدتها الألبانية بطريق التركية فقالت: mymleqet^(١٣٤).

*** ميدان:**

وفي التركية "ميدان".

واستمدت الرومانية من التركية "ميدان" فقالت: maidan.

ومثلها القرواطية فقالت: majdan.

ومثلها الألبانية فقالت: mejdan.

ومثلها البلغارية: megdan.

ومثلها اليونانية الحديثة meydani, meidani^(١٣٥).

*** ميزان:**

استمدتها التركية.

واستمدتها البلغارية من التركية فقالت: vezni^(١٣٦).

*** نظر:**

استمدت التركية "نظر" و"نظرا".

واستمدت الرومانية "نظر" بطريق التركية فقالت: nazar^(١٣٧).

*** نفر:**

استعملها الأيوبيون بمعنى الجندي الواحد.
ثم استمدها الأتراك منهم، وفي هذا الاستعمال نكول عن جادة اللغة.
واستمدت الألبانية بطريق التركية "نفر" بمعنى الجندي فقالت: nefer^(١٣٨).

*** نفس:**

وفي التركية "نفس" و"نفسك" (النافذة، المتنفس).
واستمدت الرومانية من التركية "ضيق النفس" فقالت: tenefes^(١٣٩).

*** هلاك:**

استمدتها التركية.
واستمدت الهلاك الألبانية فقالت: helaq^(١٤٠).

*** بت:**

في التركية "ألبتة" (دون ريب، مبتوتاً في صحة الأمر).
واستمدتها الألبانية من التركية فقالت: helbet^(١٤١).

*** هواء:**

استمدت التركية "هواء" و"هوالمق".
واستمدت الألبانية "هوا" فقالت: hava^(١٤٢).

*** والي:**

استمدت التركية و"اليلك": الولاية.

واستمدها البلغارية فقالت: valiya^(١٤٣).

* ورق:

استمدت التركية "ورق" و"أوراق".

واستمدها الورق البلغارية فقالت: varak^(١٤٤).

* ورم:

واستمدها البلغارية الورم فقالت: verem^(١٤٥).

* وزير:

استمدت التركية "وزير" و"وزرا" و"وزيرك".

واستمدها اليونانية الحديثة فقالت: vezires^(١٤٦).

* وسواس:

استمدت التركية "وسوسة".

واستمدها الألبانية بطريق التركية فقالت: vesvese.

أي الشك والتهمة^(١٤٧).

* وصية:

استمدت التركية "وصيت" و"وصيتامه".

واستمدها الوصية البلغارية فقالت: vaciya^(١٤٨).

* وطن:

استمدتها التركية مع جمعها و"وطنداش" (المواطن).

واستمدتها الألبانية بطريق التركية فقالت: vatan^(١٤٩).

*** وعد:**

استمدت التركية "وعد" و"وعد".

واستمدت الألبانية بطريق التركية الوعد فقالت: vade^(١٥٠).

*** وقت:**

استمدتها التركية مع "أوقات" و"قتيله" و"قتلي" إلخ.

واستمدتها الألبانية بطريق التركية فقالت: vakth^(١٥١).

*** وقف:**

استمدتها التركية مع "أوقاف" و"وقفيت" و"قفنامه".

واستمدتها البلغارية فقالت: vakeuf^(١٥٢).

*** وكيل:**

استمدتها التركية مع "وكلا" و"وكيلك".

واستمدتها الرومانية بطريق التركية فقالت: veqil

ومثلها الألبانية فقالت: veqil^(١٥٣).

*** ولاية:**

وفي التركية "ولايت".

واستمدت التركية "ولاية" فقالت: vilayet^(١٥٤).

*** ولد:**

استمدت التركية "أولاد" واستعملتها للمفرد.
واستمدتها القروايطية من التركية فقالت: evlat^(١٥٥).

* يتيم:

وفي الألبانية: jetim^(١٥٦).

* يعني:

استمدتها الأتراك من العربية واستعملوها مضارعاً جامداً.
بشكل المفرد الغائب المذكر فقط بمعنى: أي.
واستمدت الألبانية "يعني" فقالت: jani^(١٥٧).

الهوامش

(١) المفردات العربية في اللغة الألبانية، مجلة "المعرفة"، عدد ١٧٨، دمشق، ص ١٧٣ - ١٨٣.

(٢) انظر فصل "مغزى المفردات العربية" في رواية "حين ينضج العنب" في كتابنا: ملامح عربية في الأدب الألباني، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٠.

(٣) الأسدي م. خير الدين، موسوعة حلب المقارنة، ١ - ٧، أعدها للطباعة ووضع فهارسها محمد كمال، جامعة حلب، ١٩٨٠ - ١٩٨٨.

(٤) ولد الأسدي في حي الجلوم بقلب حلب القديمة لأب مدرس في المدرسة العثمانية المعروفة آنذاك، وقد نشأ كأبيه على الاهتمام باللغة، وأصبح "من أوائل معلمي اللغة العربية" بعد إعلان الاستقلال (١٩١٨). اشتغل حينئذ في عدة مدارس كـ"العربية" و"الشرقية" و"الفاروقية"، وألف حينئذ كتابه الأول "قواعد الكتابة العربية" (حلب ١٣٤١هـ).

كان منذ بداية حياته ميالاً إلى التجديد والإبداع. ففي ١٩٢٢ كان أول من خلع الطربوش في حلب، وفي ١٩٢٣ انفجرت في يده قطعة من البارود حين كان يدرّب طلابه على تمثيل مسرحية "الاستقلال" فبترت ذراعه، وأثرت هذه الحادثة عليه كثيراً. كان ينفق بسخاء على شراء الكتب والأبحاث التي يجريها على الرغم من راتبه المحدود فأثر هذا، بالإضافة إلى اعتناقه لأراء النباتيين، في ضعف صحته ومرضه، حتى قرر سنة ١٩٤٥ أن يبيع مكتبته، ونظراً لقيمة المكتبة فقد اتفق على ضمها لـ"دار الكتب الوطنية" في حلب مقابل أن تقدم المكتبة راتباً شهرياً (١٥٠ ل. س) للأسدي ليسد بها حاجاته. في ذلك الحين كان الأسدي منهمكاً تماماً في جمع وكتابة "موسوعة حلب"، إلا أن المكتبة فاجأته بقطع هذه المساعدة المتواضعة في ١٩٦٣م. وعلى الرغم من هذا تابع الأسدي علمه في ظروف صعبة أثرت على صحته باستمرار، وفي

أخريات حياته تجددت الاتصالات بينه وبين بلدية حلب لتشتري منه مكتبته الجديدة وموسوعته التي أشرف على إنجازها، ولكن لم يتم التوصل إلى اتفاق بين الطرفين. ونظراً لأن الأسدي لم يتزوج فقد بقي وحيداً بعد وفاة أمه ووالده، ففضل أن ينقل نفسه على "دار العجزة" ليستقبل الموت هناك. وقد اكتشفت إدارة الدار وفاة هذا النزير في صباح ٢٩ كانون الأول ١٩٧١، فأرسلته للدفن دون أن تعلم أحداً. وهكذا دفن الأسدي وحيداً ذلك اليوم، ولم يعرف أحد أين دفن، لأن حفار القبور استقبله كإنسان مقطوع ودفنه فوراً دون أن يهتم بالمكان الذي وضعه فيه. وهكذا فقد رحل الأسدي عن الدنيا وفي نفسه غصة من المدينة التي أحبها بشكل لا يوصف حتى قال فيها: "أحببتها وعقتني، وخلدتها فنفتني". وبعد هذه الوفاة المأساوية اتخذت بعض الإجراءات لإعادة الاعتبار إلى الأسدي، وكان من أهم هذه الإجراءات طبع الموسوعة.

حول مزيد من التفاصيل انظر:

- عبدالفتاح رواس قلججي، العلامة خير الدين الأسدي - حياته وأثاره، دمشق، مطابع الإدارة السياسية في الجيش، ١٩٨٠.
- بشير فنصة، من نوادر ومناقب المعلم خير الدين الأسدي صاحب الموسوعة الكبرى المقارنة، مجلة "الموقف الأدبي" عدد ١٢٠، دمشق ١٩٨١، ص ٩٥ - ١١٩.

(٥) موسوعة حلب، ج ١، مقدمة المؤلف، ص ي.

(٦) من مقدمة المؤلف.

(٧) قلججي، العلامة خير الدين الأسدي ص ٨٤. وفنصة، من نوادر ومناقب المعلم خير الدين الأسدي، ص ١١٦ - ١١٧.

(٨) إن هذا النفس الريادي يبدو بوضوح أيضاً في المؤلفات الأخرى للأسدي التي لا تزال مخطوطة للأسف، وبخاصة في كتابه "الله" و"كتاب الألف" و"أيس

وليس". للتوسع حول هذه الكتب وما فيها انظر قلعجي، العلامة خير الدين الأَسدي، ص ١٢٧-١٣٦، ١٤٣-١٥٧ و ١٥٨-١٥٩.

(٩) موسوعة حلب، ج ٥، ص ١٠٩.

(١٠) موسوعة حلب، ج ١، ص ٢١٠.

(١١) قلعجي، العلامة خير الدين الأَسدي، ص ٧. وتجدر الإشارة إلى أن المسيحيين في ذلك الوقت كانوا يشكلون وحدهم حوالي ثلث السكان. حول هذا وحول الترابط أو التداخل التركي-العربي في المدينة انظر محاضرة د. محمد التوتجي والمناقشات التي دارت حولها في: الحياة الاجتماعية في الولايات العربية أثناء العهد العثماني، ج ٣، جمع وتقديم الأستاذ عبدالجليل التميمي، منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات، زغوان- تونس ١٩٨٨، ص ٧٤-٧٥.

(١٢) في مطلع القرن العشرين نُفي إلى حلب رضا بك، الذي يصفه مؤرخ حلب الطباخ بأنه "من عظماء الأَرناؤوط" وقد نجح هذا حينئذ في استصدار فتوى من مشايخ حلب تؤيد الانتفاضة الألبانية مما أدى إلى اعتقال عدد من المشايخ وحوادث مضاعفات كبيرة في المدينة خلال ١٩٠٩-١٩١٠.

حول هذا هناك تفاصيل كثيرة في:

محمد راغب الطباخ، أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، ج ٧، حلب ١٩٢٦، ص ٥٧٥-٥٧٦.

(١٣) في الجزء الأول (ص ١٠٩) يحدثنا عن هجرتهم إلى حلب وعما يميز أزياءهم (الزئار الأحمر والنعل ذو الجلد الواحد) وعما يشتهرون به من مآكل (المهلبية الأَرناؤوطية في إستنبول واللبن الخائر الذي يقطع بالسكين)، ويذكر أنه في جهات حارم أصبحت الفيلفلة الخضراء تسمى "أَرناؤوطية"؛ لأن الأَرناؤوط كانوا يؤثرونها حينئذ، كما أن الأَرناؤوط كانوا يعدون الحكوربة ضرباً من الأعشاب.

وبالإضافة إلى هذا يذكر لنا مثلاً من أمثال الأرنؤوط: قالوا للأرنؤوطي:
بتشتغل لجنهم؟
قال: الأجرة بكام؟

وفي الجزء الرابع (ص ٢٦٢) يعود للحديث عن الفليفة المعروفة باسم
"زنبور الست" التي أصبحت تدعى "الأرنؤوطية" لميل الأرنؤوط إليها.
وفي الجزء الخامس (ص ٤٥) يذكر معلومة هامة تتعلق بانتشار "الشربات
الأرنؤوطيات" في حلب في مطلع القرن التاسع عشر إلى أن أصدر مطران
حلب جرمانوس حوا منشوراً بإبطالها سنة ١٨٠٧.

(١٤) قلعجي، ص ٢٥، ص ٣٩.

(١٥) بالاستناد إلى قلعجي، ص ٣٣.

(١٦) يتحدث قلعجي بالتفصيل، ص ٣٢، عن قصة ضم المكتبة المذكورة في
الظروف الصعبة التي كان يعيشها الأسدي.

(١٧) هذا الوصف لقلعجي، ص ٣٣، الذي عرف المكتبة بنفسه.

(١٨) قلعجي، ص ١٦٤.

(١٩) موسوعة حلب، ج ١، ص ١ من المقدمة.

(٢٠) المصدر السابق، من ملاحظة للأستاذ محمد كمال الذي أعد الموسوعة
للطبع.

(٢١) للتوسع حول هذا انظر عرضنا لكتاب "همة الهمام في نشر الإسلام" للكاتب
الموسوعي شمس الدين سامي فراشري .. بمناسبة الذكرى المئوية لنشره، مجلة
"العربي" عدد ٣٢٥، الكويت ١٩٨٥، ص ١٢١-١٢٦.

(٢٢) لقد أكد المستشرق اليوغسلافي المعروف د. توفيق مفتيتش على هذه النقطة في دراسته المهمة عن المفردات العربية في اللغة اليوغسلافية (الصبوكرواتية) التي نشرت في ١٩٦١.

Teufik Muftic, O arabizmina u srpskohrvatskom jeziku,
POF, X-XI, Serajevo 1961, s.5-6.

وكنا بدورنا قد أكدنا على هذه النقطة في مقالتنا الأولى عن المفردات العربية في اللغة الألبانية، التي أشرنا إليها سابقاً.

(٢٣) في الحين الذي كان فيه الأسدي يكتب هذه الأمور في الموسوعة صدر كتاب مهم عن يوغسلافيا للكاتب المصري عبدالمنعم حسن، حيث أراد المؤلف أن يزيل وهماً فيما يتعلق بالمسلمين في البوسنة، إلا أنه أوقع القارئ في وهم آخر. ففي الفصل المتعلق بالبوسنة يضع المؤلف عنواناً جزئياً "ليسوا أتراكاً" ليوضح للقارئ أن المسلمين في البوسنة "ليسوا أتراكاً" كما يظن الكثيرون، إلا أنه يورط القارئ في وهم آخر حين يضيف: "بل هم صربيون في دمائهم تتصروا يوماً ثم أسلموا".

عبدالمنعم حسن، يوغسلافيا، القاهرة، مؤسسة المطبوعات الحديثة ١٩٦٠،
ص ٢٢.

(٢٣) هذا ما أخذت به وأوضحته أخيراً بكل استفاضة الطبعة الجديدة (الثانية) من "مؤسسة يوغسلافيا"، ج ٢، زغرب ١٩٨٣، ص ٢٢٧، وعلى كل حال فإن تعبير "اللغة الصربوكرواتية" في هذه الحالة يشمل عدة شعوب يوغسلافية (الصربيون، الكرواتيون، المسلمون، muslimani والمونتغمريون)، ولذلك فقد استعملنا في هذا النص تعبير "اللغة اليوغسلافية" من باب التعميم، بينما في يوغسلافيا لا أحد يستعمل هذا التعبير، ومن ناحية أخرى تجد الإشارة إلى أنه في هذه الأمور كانت المفردات العربية تعرف ضمن "المفردات التركية" مع أنه لدينا في السنوات الأخيرة محاولات للتمييز بينهما.

Abdulah Skaljic. Turcizmi u srpskohrvatskom jeziku,
III izdanje, Serajevo 1973.

(٢٥) موسوعة حلب، ج١، ص ٢٠، وهي من الألفاظ الشائعة في الألبانية أيضاً
.alat

(٢٦) موسوعة حلب، ج١، ص ٣٣، وهي من الألفاظ الشائعة في الألبانية
واليوغسلافية أيضاً.

(٢٧) موسوعة حلب، ج١، ص ٥٧، قد يكون هناك خطأ مطبعي والأصح -
ispat, ispatiti, وهي من الألفاظ الشائعة في اليوغسلافية أيضاً: ispatluk
.ispatluk

(٢٨) موسوعة حلب، ج١، ص ٩٥، وهي من المفردات الشائعة في اليوغسلافية
أيضاً وتكتب بصيغة izun أو izum.

(٢٩) موسوعة حلب، ج١، ص ٩٦، يبدو هناك خطأ مطبعي والأصح ezijet
وهي من المفردات المستعملة في اليوغسلافية أيضاً: ezijetit, ezijet.

(٣٠) موسوعة حلب، ج١، ص ٢٣٠، وهي من الكلمات الشائعة في اليوغسلافية
والبلغارية أيضاً.

(٣١) موسوعة حلب، ج١، ص ٢٣٠، وهي من المفردات العربية الشائعة في
اليوغسلافية والبلغارية أيضاً.

(٣٢) موسوعة حلب ج١، ص ٢٣٠، وهي من المفردات الشائعة في اليوغسلافية
والبلغارية أيضاً.

(٣٣) موسوعة حلب، ج١، ص ٢٤٠، وهي من المفردات الشائعة في اليوغسلافية
والبلغارية.

(٣٤) موسوعة حلب، ج١، ص ٢٩٨، وهي من المفردات الشائعة في اليوغسلافية
والبلغارية.

- (٣٥) موسوعة حلب، ج١، ص ١٤٩، وهي من المفردات الشائعة في اليوغسلافية
musterija والألبانية mushteri.
- (٣٦) موسوعة حلب، ج١، ص ١٤٥، وهي من الكلمات النادرة التي لم نلاحظها
في بقية اللغات البلقانية.
- (٣٧) موسوعة حلب، ج١، ص ١٤٦، وهي من المفردات الشائعة في اللغة
اليوغسلافية أيضاً.
- (٣٨) موسوعة حلب، ج١، ص ١٩١، وهي من المفردات الشائعة في اللغة
اليوغسلافية أيضاً. Ikrar.
- (٣٩) موسوعة حلب، ج١، ص ١٩٧، وهي من المفردات المستعملة أيضاً في
اللغة اليوغسلافية: icram و icramli.
- (٤٠) موسوعة حلب، ج٢، ص ٩٨، وهي من المفردات المستعملة أيضاً في اللغة
اليوغسلافية bereket و bereketli.
- (٤١) موسوعة حلب، ج٣، ص ٢١، وهي من المفردات الجامع في بقية اللغات
البلقانية.
- (٤٢) موسوعة حلب، ج٣، ص ٢٥، ويبدو هناك خطأ مطبعي والأصح xhahil
وهي من المفردات المستعملة في اليوغسلافية أيضاً: dzahil.
- (٤٣) موسوعة حلب، ج٣، ص ٩٣، وهي من المفردات الشائعة في بقية اللغات
البلقانية نظراً لمغزاها الديني لدى المسلمين.
- (٤٤) موسوعة حلب، ج٣، ص ٩٧، وهي من المفردات العربية الشائعة في بقية
اللغات البلقانية، ويبدو هناك خطأ مطبعي إذ إن الصحيح: xhehenem.
- (٤٥) موسوعة حلب، ج٣، ص ٩٨، وتستعمل في اليوغسلافية بصيغة الاسم
dževap والفعل dževapiti

- (٤٦) موسوعة حلب، ج٣، ص ١٤٩، وهي من المفردات النادرة في الاستعمال.
- (٤٧) موسوعة حلب، ج٣، ص ١٦٠، وهي من المفردات التي تستعمل أيضاً في اللغة اليوغسلافية hap.
- (٤٨) موسوعة حلب، ج٣، ص ١٦٣، وتستعمل أيضاً في اليوغسلافية بغير صيغة: haps, hapsana, hapsandzija, hapsar, hapsiti.
- (٤٩) موسوعة حلب، ج٣، ص ١٧٦، والأصح أن تستعمل في صيغة hudut. وهي تستعمل في اليوغسلافية: hudut, hudud.
- (٥٠) موسوعة حلب، ج٣، ص ١٨٤، والشائع أن تستعمل بمعناها العربي، وهي تستعمل أيضاً في اليوغسلافية haram.
- (٥١) موسوعة حلب، ج٣، ص ١٩٢، وهي تستعمل أيضاً في اليوغسلافية بغير صيغة: haracet, harecet.
- (٥٢) موسوعة حلب، ج٣، ص ١٩٩، وهي تستعمل في اليوغسلافية بغير صيغة: hesab, hesap, hesapiti.
- (٥٣) موسوعة حلب، ج٣، ص ٢٠١، وغالباً ما تستعمل في الألبانية لوصف الابن الوحيد، وهي تستعمل في اليوغسلافية بمعناها العربي: hasret.
- (٥٤) موسوعة حلب، ج٣، ص ٢٢٤.
- (٥٥) موسوعة حلب، ج٣، ص ٢٢٩.
- (٥٦) موسوعة حلب، ج٣، ص ٢٣٠، وتستعمل هذه في اللغة اليوغسلافية أيضاً بصيغة hekim أو hecim.
- (٥٧) موسوعة حلب، ج٣، ص ٢٣٤، وتستعمل أيضاً في اليوغسلافية بصيغة halva أو alva للتعبير عن نوع معين من الحلوى الذي يعد من الطحين والسمن والسكر.

- (٥٨) موسوعة حلب، ج٣، ص ٢٥٧، وتستعمل أيضاً في اليوغسلافية بصيغة hamal أو amal، كما تستعمل hamalija بمعنى الأجرة المدفوعة للحمال.
- (٥٩) موسوعة حلب، ج٣، ص ٢٥٤، وهي تستعمل في بقية اللغات البلقانية.
- (٦٠) موسوعة حلب، ج٣، ص ٢٨٢، وتستعمل أيضاً في اليوغسلافية بصيغة hila أو hilla.
- (٦١) موسوعة حلب، ج٣، ص ٢٩٥، وتستعمل أيضاً في اليوغسلافية بصيغة hadum أو hadumac.
- (٦٢) موسوعة حلب، ج٣، ص ٢٩٥، وتستعمل في اليوغسلافية أيضاً في عدة صيغ: hatar, hator, hater, hatardzija.
- (٦٣) موسوعة حلب، ج٣، ص ٣٠٥.
- (٦٤) موسوعة حلب، ج٣، ص ٣١٢، وهي تستعمل أيضاً في اليوغسلافية في صيغة hizmet أو izmet.
- (٦٥) موسوعة حلب، ج٣، ص ٣١٩، وهي تستعمل أيضاً في اليوغسلافية بصيغة hardal أو ardal.
- (٦٦) موسوعة حلب، ج٣، ص ٣١٩، وهي تستعمل أيضاً في الألبانية: hazna.
- (٦٧) موسوعة حلب، ج٣، ص ٣٢٨، ولكن هذه الصيغة التي يسوقها الأسدي تعبر عن اسم الفاعل "خازن" بينما تستعمل في الألبانية المفردة المسبقة hazne بمعنى خزينة.
- (٦٨) موسوعة حلب، ج٣، ص ٣٣٦.
- (٦٩) موسوعة حلب، ج٣، ص ٣٥٩، وتستعمل في الألبانية في صيغة أخرى tahmin وتستعمل في اليوغسلافية بصيغة الاسم tahmin والفعل tahminiti.

- (٧٠) موسوعة حلب، ج٣، ص ٣٧٣، وتستعمل أيضاً في اليوغسلافية في عدة صيغ: hair, hajir, hajr.
- (٧١) موسوعة حلب، ج٤، ص ٨٢، ويبدو أنه خطأ مطبعي لأنها ترد في الألبانية بصيغة dynja، كما تستعمل أيضاً في اليوغسلافية dunja.
- (٧٢) موسوعة حلب، ج٤، ص ١٤٤، ويستعمل في اليوغسلافية بصيغة الاسم العلم فقط Radžija.
- (٧٣) موسوعة حلب، ج٤، ص ٢٥٥، وتستعمل في اليوغسلافية أيضاً: zaman.
- (٧٤) موسوعة حلب، ج٤، ص ٢٩٥، وتستعمل في اليوغسلافية بصيغة أخرى: sat.
- (٧٥) موسوعة حلب، ج٤، ص ٣٠٧، وتستعمل في اليوغسلافية أيضاً في عدة صيغ: sebeb, sebeb, sevep, sevapli.
- (٧٦) موسوعة حلب، ج٤، ص ٣٧٦. ما أورده الأسدي فيه خطأ إذ إن هذه المفردة مأخوذة من "سلامة" بمعناها العربي، ومن ناحية أخرى يعترف الأسدي بأن هذه التحية أخذتها الأمم الإسلامية وهي تستخدم لدى المسلمين في البلقان أيضاً: selam alejkum.
- (٧٧) موسوعة حلب، ج٤، ص ٣٨١، وهي تستعمل في اليوغسلافية أيضاً: saltanet كما تستعمل الصيغة الأصلية "سلطان": sultan.
- (٧٨) موسوعة حلب، ج٤، ص ٤١٠، والأصح أن تكتب: sene.
- (٧٩) موسوعة حلب، ج٥، ص ٤٢، وهي تستعمل أيضاً في اليوغسلافية: ver.
- (٨٠) موسوعة حلب، ج٥، ص ٥٠، وتستعمل في اليوغسلافية بصيغة المفرد: surt والجمع vartovi.

- (٨١) موسوعة حلب، ج٥، ص ٨٠، وتستعمل في اليوغسلافية أيضاً بصيغة
.sukur أو sucur.
- (٨٢) موسوعة حلب، ج٤، ص ١٢٣، والأصح أن تكتب shejtan وهي تستعمل
أيضاً في بقية اللغات البلقانية.
- (٨٣) موسوعة حلب، ج٥، ص ١٤٢، وتستعمل في اليوغسلافية أيضاً: sabah
بمعنى فترة الصباح أو صلاة الصبح وتحية الصباح: sabah hajjrola.
- (٨٤) موسوعة حلب، ج٥، ص ١٤٣، وتستعمل في اليوغسلافية بعدة صيغ:
.sabriti, sabur.
- (٨٥) موسوعة حلب، ج٥، ص ١٤٦، وتستعمل في اليوغسلافية في الصيغة ذاتها
sabi، أو بصيغة sabiluk بمعنى "طفولة" أو "صبوة".
- (٨٦) موسوعة حلب، ج٥، ص ١٥٤، وتستعمل في اليوغسلافية أيضاً: sodef,
.sodef.
- (٨٧) موسوعة حلب، ج٥، ص ١٨٢، وتستعمل في اليوغسلافية بصيغة الاسم
zanat والنسبة: zاناتlija.
- (٨٨) موسوعة حلب، ج٥، ص ٢١٤، والأصح أن تكتب بصيغة zaif الشائعة
وهي تستعمل في اليوغسلافية أيضاً: zaif بهذا المعنى.
- (٨٩) موسوعة حلب، ج٥، ص ٢١٦، وهي تستعمل في اليوغسلافية أيضاً: takat.
- (٩٠) موسوعة حلب، ج٥، ص ٣٨٩، ولكن لم تمر معنا أبداً بهذه الصيغة بل
بالصيغة التركية المحرفة التي ذكرها الأسدي tahmicar.
- (٩١) موسوعة حلب، ج٥، ص ٣٢٣، وهي تستعمل أيضاً في اليوغسلافية:
.adet.

(٩٢) موسوعة حلب، ج٥، ص ٣٦٣، وتستعمل في اليوغسلافية بالصيغة ذاتها:
.gazep

(٩٣) موسوعة حلب، ج٥، ص ٤٣١، والأصح أو الأكثر انتشاراً صيغة: akrep.

(٩٤) موسوعة حلب، ج٥، ص ٤٣٦، والأصح صيغة الجمع ذاتها كما في
التركيبية: talimat. بينما تستعمل في اليوغسلافية بصيغة المفرد: talum
والفعل: talumiti.

(٩٥) موسوعة حلب، ج٥، ص ٤٤٤، وهي تستعمل في اليوغسلافية أيضاً:
.umur

(٩٦) موسوعة حلب، ج٥، ص ٤٥٢، والأصح أن تكتب بالتاء: inat.

(٩٧) موسوعة حلب، ج٥، ص ٥٢٣، وتستعمل في اليوغسلافية كما في
الألبانية بمعنى النخوة والمساعدة.

(٩٨) موسوعة حلب، ج٦، ص ٨٥، وتستعمل في اليوغسلافية أيضاً: fakir.

(٩٩) موسوعة حلب، ج٦، ص ٩٠، وتستعمل في اليوغسلافية أيضاً: filan.

(١٠٠) موسوعة حلب، ج٦، ص ١٥١، وتستعمل في اليوغسلافية أيضاً بصيغة
kuba أو kube.

(١٠١) موسوعة حلب، ج٦، ص ١٥٥، وتستعمل في اليوغسلافية أيضاً: katil.

(١٠٢) موسوعة حلب، ج٦، ص ١٧١، وتستعمل عادة للدلالة أيضاً على عيد
الأضحى: kurban bajram.

(١٠٣) موسوعة حلب، ج٦، ص ١٨٠، وهي لم تمر معنا بهذا المعنى بل
نجدها بهذه الصيغة في اليوغسلافية: kura بمعنى "كرة".

(١٠٤) موسوعة حلب، ج٦، ص ٢٠٥ - ٢٠٦، وهي تستعمل أيضاً في
اليوغسلافية: kasap.

(١٠٥) موسوعة حلب، ج٦، ص ١٩٥، وهي تستعمل أيضاً في اليوغسلافية:

.kasavet

(١٠٦) موسوعة حلب، ج٦، ص ٢٣٦، وهي تستعمل في اليوغسلافية بالصيغة

ذاتها: kast أو بصيغة "قصدا" kasten.

(١٠٧) موسوعة حلب، ج٦، ص ٢٣٦، وهي لم تمر معنا بهذه الصيغة أبداً

ويبدو أن الأسدي خلط بينها وبين "قالب" kallup.

(١٠٨) موسوعة حلب، ج٦، ص ٢٤٤، وهي تستعمل أيضاً في اليوغسلافية

.kalem

(١٠٩) موسوعة حلب، ج٦، ص ٢٦٧، وهي تستعمل في اليوغسلافية بصيغة

kaar أو kahar وبصيغة kaharli بمعنى "مقهور" أو "حزين".

(١١٠) موسوعة حلب، ج٦، ص ٢٤٨، وهي تستعمل أيضاً في الألبانية

واليوغسلافية: kumash أو kumas.

(١١١) موسوعة حلب، ج٦، ص ٢٧٩، وهي تستعمل أيضاً في اليوغسلافية:

.kuvet

(١١٢) موسوعة حلب، ج٦، ص ٢٨٥، وهي تستعمل أيضاً في اليوغسلافية:

.kimet

(١١٣) موسوعة حلب، ج٦، ص ٢٩٨، صحيح أن كلمة kaur وليس kaurr

تستعمل في الألبانية، كذلك في الرومانية وحتى في اليوغسلافية kaur. إلا أن

الكلمة الشائعة أكثر في الألبانية هي qafir وكذلك في اليوغسلافية، مما يدل

هنا أن هذه المفردة العربية لم تنتقل إلى هاتين اللغتين بالصيغة التركية المحورة

بل بالصيغة العربية.

- (١١٤) موسوعة حلب، ج٧، ص ١٥، وهي تستعمل أيضاً في الألبانية واليوغسلافية: mashala, mavals.
- (١١٥) موسوعة حلب، ج٧، ص ٤٣، وتستعمل في اليوغسلافية بصيغة: muhabet أو mehabet مع الإشارة إلى أن المقصود منها "حديث المحبة" كما في الألبانية.
- (١١٦) موسوعة حلب، ج٧، ص ٥١، والمقصود هنا الحجر الذي يحك به الذهب عادة لاختبار عيانه.
- (١١٧) موسوعة حلب، ج٧، ص ٨٥، وهذه من المسائل النادرة التي تتبع فيها الأسدي هذه المفردة العربية في كل اللغات البلقانية.
- (١١٨) موسوعة حلب، ج٧، ص ٨٥، وهي تستعمل أيضاً في اليوغسلافية بصيغة magaza كما تستعمل الصيغة الأخرى الشائعة كما في الألبانية: magazin.
- (١١٩) موسوعة حلب، ج٧، ص ٥٨، وهي تستعمل أيضاً في الألبانية واليوغسلافية: mahsus وخاصة mahsus selam أي "سلام مخصوص" كما في العربية.
- (١٢٠) موسوعة حلب، ج٧، ص ٨١.
- (١٢١) موسوعة حلب، ج٧، ص ٨٧، وهي تستعمل أيضاً في اليوغسلافية: melhem.
- (١٢٢) موسوعة حلب، ج٧، ص ٩٠، وهي تستعمل أيضاً في اليوغسلافية: mezat.
- (١٢٣/١٢٤) موسوعة حلب، ج٧، ص ٩٦، وهي تستعمل بالمعنى ذاته في الألبانية mysafir.

بينما تستعمل "مسافر" musafir و"مسافرة" musaferet في اليوغسلافية
بالمعنى العربي الشائع.

(١٢٥) موسوعة حلب، ج٧، ص ١٠٣، وهي تستعمل أيضاً في الألبانية
واليوغسلافية.

(١٢٦) موسوعة حلب، ج٧، ص ١٠٣، وهي تستعمل أيضاً في الألبانية
واليوغسلافية.

(١٢٧) موسوعة حلب، ج٧، ص ١٢١، ويبدو هناك خطأ مطبعي لأنه حرف ch
لا يستعمل في اليوغسلافية (القرواطية) وهي تكتب هكذا: masala.

(١٢٨) موسوعة حلب، ج٧، ص ١٢٤، وقد أخذ الأسدي هنا بصيغة نادرة في
الألبانية، والصيغة الشائعة أكثر mushama وهي تستخدم في اليوغسلافية
أيضاً: muvema.

(١٢٩) موسوعة حلب، ج٧، ص ١٥١، وهي تستعمل بهذا المعنى أيضاً في
الألبانية واليوغسلافية.

(١٣٠) موسوعة حلب، ج٧، ص ١٦٧، وهي تستعمل في كل اللغات البلقانية نظراً
لمضمونها الديني، وليس في الرومانية فقط.

(١٣١) موسوعة حلب، ج٧، ص ١٦٩.

(١٣٢) موسوعة حلب، ج٧، ص ١٧٤، وتستعمل في "القرواطية" (اليوغسلافية)
.makase

(١٣٣) موسوعة حلب، ج٧، ص ١٩٨.

(١٣٤) موسوعة حلب، ج٧، ص ٢٠٤، والصيغة الشائعة في الألبانية هي
memleqet وتستعمل أيضاً في اليوغسلافية بغير صيغة، memleket,
.memlece, memleke

- (١٣٥) موسوعة حلب، ج٧، ص ٢٣٨.
- (١٣٦) موسوعة حلب، ج٧، ص ٢٣٩، وهي تستعمل في الألبانية vezn وفي اليوغسلافية vezan بمعنى وزن البيت الشعري أو وزن القصيدة.
- (١٣٧) موسوعة حلب، ج٧، ص ٢٩٨، وتستعمل أيضاً في اليوغسلافية: nazar.
- (١٣٨) موسوعة حلب، ج٧، ص ٣٠٥، وتستعمل أيضاً في اليوغسلافية بالمعنى ذاته: nafer.
- (١٣٩) موسوعة حلب، ج٧، ص ٣٠٦، وتستعمل "نفس" nefes في الألبانية واليوغسلافية أيضاً.
- (١٤٠) موسوعة حلب، ج٧، ص ٣٦٤، وهي تستعمل أيضاً في اليوغسلافية: helak.
- (١٤١) موسوعة حلب، ج٧، ص ٣٦٤، وتستعمل أيضاً في اليوغسلافية: helbete. helbet.
- (١٤٢) موسوعة حلب، ج٧، ص ٣٧٣، وهي تستعمل أيضاً في اليوغسلافية: hava.
- (١٤٣) موسوعة حلب، ج٧، ص ٣٩٠، وهي تستعمل في بقية اللغات نظراً لمعناها الإداري التاريخي في المنطقة، ففي الألبانية نجد "والي" vali و"ولاية" vilajet وكذلك في اليوغسلافية: valija و vilajet .
- (١٤٤) موسوعة حلب، ج٧، ص ٤٠٦.
- (١٤٥) موسوعة حلب، ج٧، ص ٤٠٩، وتستعمل في الألبانية verem وفي اليوغسلافية في عدة صيغ: verem, veremiti, veremli.
- (١٤٦) موسوعة حلب، ج٧، ص ٤١٠، وهي تستعمل في بقية اللغات البلقانية أيضاً.

(١٤٧) موسوعة حلب، ج٧، ص ٤١٢، وهي تستعمل بالمعنى ذاته في اليوغسلافية أيضاً: vesvesa, vesvesli.

(١٤٨) موسوعة حلب، ج٧، ص ٤١٦، وهي تستعمل أيضاً في الألبانية: vesije وفي اليوغسلافية: vasijet.

(١٤٩) موسوعة حلب، ج٧، ص ٤١٧، وهي تستعمل أيضاً في البلغارية واليوغسلافية.

(١٥٠) موسوعة حلب، ج٧، ص ٤١٩، وهي تستعمل أيضاً في اليوغسلافية .vada

(١٥١) موسوعة حلب، ج٧، ص ٤٢٢، ويبدو هناك خطأ مطبعي إذ إن الصحيح vakt وهي تستعمل أيضاً في اليوغسلافية في الصيغ التي أشار إليها الأسدي: .vakat, vaktija, vaktile

(١٥٢) موسوعة حلب، ج٧، ص ٤٢٤، وهي تستعمل في بقية اللغات البلقانية نظراً لانتشار الوقف ودوره الكبير في الحياة الدينية والثقافية والاجتماعية.

(١٥٣) موسوعة حلب، ج٧، ص ٤٢٧، وهي تستعمل في اليوغسلافية أيضاً: .vekil, vekalet

(١٥٤) موسوعة حلب، ج٧، ص ٤٢٨، وقد ورد سابقاً شيء من هذا حين الحديث عن "والي" وكان يفترض أن يدمجها الأسدي في موضع واحد، وتجدر الإشارة أن القسم الأخير من هذا الجزء (من مادة ممروض ص ٢٠٣) قد تركه الأسدي دون تبييض بهوامش وتعليقات وإضافات، أي أنه لم يأخذ شكله النهائي الذي يحتمل بعض التغيير.

(١٥٥) موسوعة حلب، ج٧، ص ٤٢٩، وهي تستعمل في الألبانية بالصيغة ذاتها: .evlat

(١٥٦) موسوعة حلب، ج٧، ص ٤٤٦، وهي تستعمل في اليوغسلافية أيضاً:
.jetim

(١٥٧) موسوعة حلب، ج٧، ص ٤٥٠.

المراجع

أ- في اللغة العربية:

- الأرنؤوط، محمد م، ملامح عربية إسلامية في الأدب الألباني، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٠.
- الأسدي، م. خير الدين، موسوعة حلب المقارنة، ج١-٧، أعدها للطباعة ووضع فهرسها محمد كمال، حلب، جامعة حلب، ١٩٨٠-١٩٨٨.
- التميمي، د. عبدالجليل، الحياة الاجتماعية في الولايات العربية أثناء العهد العثماني، ج١-٣، زغوان - تونس، مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية، ١٩٩٨.
- حسن، عبدالمنعم، يوغسلافيا، القاهرة، مؤسسة المطبوعات الحديثة، ١٩٦٠.
- الطباخ، محمد راغب، أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، ج١-٧، حلب، ١٩٣٣-١٩٦٣.
- الغزي، نهر الذهب في تاريخ حلب، ج١-٣، حلب، المطبعة المارونية، ١٣٤٢.
- فنصة، بشير، من نوادر ومناقب المعلم خير الدين الأسدي صاحب الموسوعة الكبرى المقارنة، مجلة "الموقف الأدبي"، عدد ١٢٠، دمشق، ١٩٨١، ص ٩٥-١١٩.

- قلعجي، عبدالفتاح رواس، العلامة خير الدين الأسدي - حياته وآثاره، دمشق، مطابع الإدارة السياسية في الجيش، ١٩٨٠.
- موفاكو، د. محمد، اللغة العربية الألبانية، مجلة "المعرفة"، عدد ١٧٨، دمشق، ١٩٧٦، ص ١٧٣ - ١٨٣.
- موفاكو، د. محمد، همة الهمام في نشر الإسلام، مجلة "العربي"، عدد ٣٣٥، الكويت، ١٩٨٥، ص ١٢١ - ١٢٦.

ب- في اللغات البلقانية:

- Gabej, Eqrem, Studime etimologjike ne fushe te shqipes, studime gjjuhesore I-II, Prishtine 1976.
- Demiraj, Shaban, Historia e gjuhes se shkruar shqip, Prishtine 1970.
- Enciklopedija Jugoslavije, II izdanje, vol, II, Zagrab 1983.
- Muftic, Teufik, o arabizmima u srpskohrvatskom jeziku, POF X-XI, Sarajevo 1961 , Sarajevo 1961, s. 5-29.
- Skaljcic, Abdulah, Turcizmi u srpskohrvatskom jeziku, sarajevo 1973.
-
